

الأوزة السوداء

أحب الرياضة المجهدة والخطرة والتي تتطلب قوة ومقاومة وجَلدًا.
أحب الحياة في الهواء الطلق تحت شمس محرقة أو مع برد يجمد أطرافني.
أحب الطبيعة بفصولها المتساوية الجمال وأحب تبديل الفصول الذي
أحسه في دمي قبل أن أراه في الطبيعة.

الشوارع والناس في المدن، المتفخون والمنطلقون لا يعنون لي شيئاً.
أحب الوحدة الصامتة، وغير ذات المعنى، في الريف حيث تعيش الأشياء
على حسابها منطقية ومقتضبة منذ الفجر وحتى غياب الشمس دون أن
تطلب شيئاً من أحد ولا حتى النظر إليها.

هل لاحظتم أن كل شيء في المدينة: النور والمرور والمارة، كلها
دعاية وإعلان، أما في الريف، فإن بخورة مريم إذ تنمو في ظل سياج من
أشجار الخوخ لا ترى ؛ رغم غناها بالألوان، إلا عندما يحاول الناظر أن
يجعل نظره ثاقباً أكثر، يمكن أن يحدث ما يشاء على ركبتيه في غبار الطريق.

أيضاً بمناسبة الكلام عن المدينة وهوائها، إن والدي كاتب بالعدل،
أرمل وغني وأنا وحيدته ومعبودته. ولكي يرضي ميسولي، اشترى لي بيتاً